ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

الملامح الاجتماعية للمدينة المنورة من خلال كتاب تاريخ المدينة المنورة لابن شبه (ت 262 هـ)

م.م. شيماء عبود عون
كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: shaima.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

م.م. ريم حسن سليم
كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: reem.h@coduw.uobagdad.edu.iq

الملخص

أحدث الإسلام العديد من التغيرات على المجتمع المدني في المدينة، وتعود هذه التغييرات إلى ما يتصف به الإسلام من صفات مميزة .

كان التغيير في فترة الإسلام فقد اكتسب المجتمع المدني في عهد الرسول ﷺ العديد من المميزات والخصائص التي تعبر عن الطابع العربي الإسلامي في ظل هذه القيادة المشرفة، وكان هذا التميز وتلك السمات عامة شاملة لكل مناحي الحياة، ودراسة هذا البحث سلطت الضوء على الجانب الاجتماعي في المجتمع في فترة صدر الاسلام من خلال كتاب تاريخ المدينة المنورة لأشهر مؤرخي السيرة النبوية ابن شبه ويعد هذا الكتاب من أقدم ما وصل الينا من كتب التواريخ وقد أورد لنا المؤلف في كتابه تفاصيل عن الحياة الاجتماعية المتمثلة في التركيبة السكانية والروابط الاجتماعية فضلا عن بعض المعلومات المتعلقة بشؤون الاسرة من الزواج والالبسة وأنواع الأطعمة والاشربة والاعياد وموائد الضيافة والأسواق وطبيعة العلاقات بين سكان المدينة من حيث حسن الجوار والتكافل وبعض العادات والتقاليد السائدة في مجتمع المدينة في تلك الحقبة. حيث انفتح المجتمع المدني على العـالم ، فتغيرت الحياة فيه وتصوير المجتمع المدني من خلال كتاب تاريخ المدينة والتعرف على المنهجية التي اتبعها ابن شبة في جمع معلوماته عن المدينة المنورة .

الكلمات المفتاحية: الملامح الاجتماعية، المدينة المنورة، العادات والتقاليد، ابن شبة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

The Social Features of Medina as Depicted in the Book History of Medina by Ibn Shabbah (D. 262 AH)

Shaimaa Aboud Awn
College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq
Email: shaima.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Reem Hassan Salim
College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq
Email: reem.h@coduw.uobagdad.edu.iq

ABSTRACT
Islam introduced many changes to the civil society in Medina, and these changes are attributed to the distinctive characteristics of Islam.The transformation occurred during the Islamic era, as civil society in the time of the Prophet Muhammad ﷺ acquired many features and characteristics that reflected the Arab-Islamic identity under this honorable leadership. This uniqueness and those traits were comprehensive and encompassed all aspects of life.This study sheds light on the social aspect of society during the early Islamic period, based on the book *History of Medina* (*Tārīkh al-Madīnah al-Munawwarah*) by one of the most prominent historians of the Prophet's biography, Ibn Shabbah. This book is considered one of the oldest historical sources available to us. In it, the author provides details about social life, including the demographic composition, social ties, as well as some information related to family matters such as marriage, clothing, types of food and drink, holidays, hospitality, markets, and the nature of relationships among Medina's residents in terms of good neighborliness, solidarity, and prevalent customs and traditions in that era. The civil society opened up to the world, leading to transformations in life, and the depiction of Medina's society through the book *History of Medina* helps us understand the methodology Ibn Shabbah used in gathering his information about the city.

Keywords: Social features, Medina, customs and traditions, Ibn Shabbah.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

المقـدمة

الحمد الله على نعمائه ، والصلاة والسلام على المجتبى من انبيائه ، وعلى آله وصحبه وأوليائه.

ان الإسلام يمثل حدثا فاصلا في التاريخ ومؤثر في مختلف جوانب حياة المسلمين ومنها الاجتماعية في كل ما يتعامل به المسلم في حدود بيته من مأكل وملبس ومشرب وعن علاقاته الاسرية والزوجية والحياة العامة مع الاخرين ويحظى كتاب تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري (ت262هـ) بمكانة مرموقة بين كتب التراث الإسلامي، لاسيما في مجاله المتخصص في توثيق تاريخ المدينة النبوية منذ نشأتها وحتى عصر المؤلف. وعلى الرغم من شهرة الكتاب بوصفه مصدراً لتاريخ المدينة جغرافياً وسياسياً، فإنه يزخر أيضاً بكمٍّ كبير من المادة الاجتماعية التي تعكس طبيعة الحياة اليومية، والعلاقات الاجتماعية، والنُظم القَبَلية، والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع المدينة المنورة خلال العصور الإسلامية الأولى.

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات التاريخية التي تسعى إلى تحليل الملامح الاجتماعية في المصادر التراثية، ليس بوصفها سرداً للأحداث فقط، بل باعتبارها انعكاساً لبُنى المجتمع ومفاهيمه وتفاعلاته. ويُعد كتاب ابن شبة أحد أبرز هذه المصادر، لما يتضمنه من روايات تفصيلية عن الأحياء والأسواق، والمساجد، والأنساب، وأخبار الشخصيات، وما يتصل بها من أنماط سلوك وعلاقات اجتماعية.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الملامح الاجتماعية في كتاب تاريخ المدينة المنورة من خلال عدة محاور: التركيبة السكانية والقبلية، والعلاقات الاجتماعية في الحيّز المدني..

وما دفعني إلى هذه الدراسة هو حبي و رغبتي المِلّحة في التعرف على المجتمع المدني في تلك الفترة الذي انفتح على العالم ، فتغيرت الحياة فيه وتصوير المجتمع المدني من خلال كتاب تاريخ المدينة والتعرف على المنهجية التي اتبعها ابن شبة في جمع معلوماته عن المدينة المنورة وكذلك التعرف على مد دقة المعلومات الاجتماعية التي أوردها عن المدينة وتبيان اهم الجوانب الاجتماعية التي تناوله

وركز الباحث جهدة على جوانب من الحياة الاجتماعية في تلك الحقبة المبكرة من تاريخ الإسلام حيث وجد الباحث معلومات قيمة عن الجوانب المتصلة بالمجتمع والاسرة والسوق والزي والاطعمة والاشربة وغيرها من الموضوعات التي لها صلة بالدراسة وقد قامت الدراسة عل المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي وذلك من خلال تتبع النص التاريخي المتعلق بالحياة الاجتماعية من خلال كتاب تاريخ المدينة ورصدها وتبويبها حسب خطة الدراسة ومن ثم تحليل تلك المادة العلمية التي وردت والتزم الباحث على منهجية توثيق المعلومات من كتاب تاريخ المدينة على ذكر رقم الصفحة والجزء في الهامش والتعريف ببعض المصطلحات والالفاظ التي وردت عي سياق المروية

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث وهي كالاتي

المبحث الأول **لمحة عن المؤرخ ابن شُبَة وكتابه**

المبحث الثاني **الاسرة في مجتمع صدر الاسلام**

المبحث الثالث **عناصر المجتمع في صدر الاسلام**

والخاتمة ومن ثم **قائمة المصادر**

المبحث الاول : لمحة عن المؤرخ ابن شُبَة وكتابه

الميلاد والنشأة

وُلد ابن شَبه في المدينة المنورة في فترة متأخرة من الخلافة العباسية، مما يعني أنه عاش في فترة غنية بالأحداث السياسية والدينية. كانت المدينة المنورة مركزًا ثقافيًا ودينيًا مهمًا، وهذا ما أتاح له فرصة الاطلاع على أحداث كثيرة سواء في المدينة أو في مكة.

اما سمه أبو زيد عمر [1]بن شبة بن عبيد بن ربطه [2]النميري البصري المولود سنة (173ه) وكان عمر بصريا مول لبني نمير[3].

[1] البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463 هـ) تاريخ بغداد، (مصر، مطبعة السعادة ، 1931م)ج11، ص254.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

مكانته بين المؤرخين

أجمع كل من ترجموا له على أنه صادق اللهجة،[4] غير مدخول الرواية، عالم بالآثار، راوية للاخبار، أديب فقيه، صاحب نوادر واطلاع، عالم بالقراءات، صاحب تصانيف، بصير بالسير والمغازي ، ثقة في كل ما يروي. وقد سمع وروى وحدث عن ثقات علماء عصره [5] واهتم بجمع الروايات التاريخية، خصوصًا ما يتعلق بالمدينة المنورة، فدوّنها في كتابه الموسوعي "تاريخ المدينة المنورة". وقد جمع فيه أخبار المدينة من زمن الجاهلية إلى عصره، معتمداً على الرواية الشفوية، والأحاديث، والوثائق، ومرويات الصحابة والتابعين.[6]

وقد ترجم له ابن النديم في الفهرست[7]، وياقوت الحموي في معجم الادباء، وابن خلكان في وفيات الاعيان، والخطيب البغدادي [8]في تاريخ بغداد ويعتبر من المؤرخين الذين قدموا سجلًا مهمًا حول المدينة المقدسة، وتاريخها الديني والاجتماعي. مع مرور الوقت، أصبحت مؤلفاته مرجعًا لا غنى عنه للباحثين في تاريخ مكة والمدينة في العصور الإسلامية الأولى

وفاته

توفي ابن شَبه في القرن الرابع الهجري تحديدًا في فترة الخلافة العباسية في سامراء [9] سنة (262ه) بعد عمر يناهز 90 سنة.

ترك إرثاً علمياً قيّماً شمل الحديث والتاريخ والجغرافيا والنحو والأدب، وما زالت كتبه تُعد مراجع ذات قيمة عالية للباحثين.

مؤلفات ابن شبه

وقد ألف ابن شبة في التاريخ، والادب، والاخبار، واللغة، وعلوم الدين، وأسماء كتبه كثيرة كما أوردها ابن النديم منها:

كتاب الكوفة وكتاب البصرة وكتاب أمراء المدينة وكتاب السلطان وكتاب أخبار المنصور.[10]

أهمية كتاب ابن شبة (تاريخ المدينة المنورة)

تُعد قيمة كتاب تاريخ المدينة المنورة لابن شَبَّة عالية جدًا في التراث العربي الإسلامي والتاريخي، وخاصة فيما يتعلق بتاريخ الحواضر الإسلامية في صدر الإسلام. ويمكن بيان أهميته من عدة جوانب:

أولًا: من الناحية التاريخية

يُعد من أقدم ما وصلنا من كتب تاريخ المدينة المنورة، بل هو أوسع وأشمل مصدر تاريخي خاص بها حتى القرن الثالث الهجري.[11]

---

[2] ابن النديم ، محمد بن إسحاق ،(ت385 هـ) ، فهرست ابن النديم ، تح: رضا بن علي زين العابدين (طهران ، مؤسسة اساطير، 1973م)،ص135

[3] المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، (ت 413 هـ) الارشاد، ط 2،(بيروت، دار المفيد، 1993) ج 2، ص191

[4] المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي ، بحار الانوار، ، ط2 (بيروت ، دار احياء التراث ، 1983)، ج104، ص5

[5] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت764 هـ) الوافي بالوفيات ،تح: احمد الارناؤوط (بيروت ، دار احياء التراث ، 2000)ج23،ص302

[6] ،ابن شيه ، أبو زيد عمر بن شبة النميري(ت 262هـ)، تاريخ المدينة المنورة ، تح: فهيم محمد شلتوت، ط2 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1990) ،ج1،ص215

[7] ابن النديم ، فهرست ابن النديم ، ص135

[8] البغدادي، تاريخ بغداد ، ج11، ص254.

[9] الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج23،ص302

[10] ابن النديم ، فهرست ابن النديم ،ص135

[11] البغدادي ، تاريخ بغداد، ج11، ص254.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

ثانيًا: من الناحية الجغرافية والعمرانية

قدّم وصفًا دقيقًا لمعالم المدينة القديمة: مثل المساجد، الأحياء، الأسواق، الآبار، الدور التاريخية، والمنازل التي سكنها الصحابة.

يُوثق التوسعات والتغيرات في البنية العمرانية والاجتماعية للمدينة، مما يجعله مرجعًا للباحثين في الآثار والتاريخ الحضري.

ثالثًا: من الناحية الاجتماعية

يحتوي الكتاب على وصف دقيق للبنية الاجتماعية للمدينة، بما في ذلك القبائل، الأعراق، الموالي، الأعياد، الزواج، الصدقة، المراسم العامة، والعادات.[12]

يُظهر تعدّد الأعراق والديانات في مجتمع المدينة (العرب، اليهود، الفرس، الروم، الموالي...).

رابعًا: من الناحية الدينية والفقهية

ينقل لنا أحاديث نبوية وأقوالًا مأثورة حول المدينة وفضلها، ووقائع السيرة النبوية فيها، مما يجعله مصدرًا مهمًا في الحديث والسيرة.

يشير إلى العديد من المساجد والمصليات التي صلى فيها النبي ﷺ، وأماكن الغزوات والبعوث.

خامسًا: من حيث المنهج والأسلوب

يتميز أسلوب ابن شَبَّة بالدقة في توثيق الأسانيد، وميله إلى الحياد التاريخي، وذكر الروايات المتعددة مع مناقشتها أحيانًا.

يُظهر معرفة عميقة بطرق الرواة والأنساب والتقاليد، مما يجعله قريبًا من المؤرخ الميداني الذي يُسجّل الواقع بتفاصيله.

- **مصادره ومنهجه في التأريخ.**

أولًا: مصادر ابن شَبَّة في "تاريخ المدينة المنورة"

اعتمد ابن شَبَّة على طيف واسع من المصادر التي تنوعت بين الشفوية والمكتوبة، وبين الرواية التاريخية والحديثية. ومن أبرز مصادره:

الرواة والمحدثون

نقل عن كبار المحدثين والمؤرخين، مثل:

محمد بن إسحاق (صاحب "السيرة"). والزهري. والواقدي.

الصحابة والتابعين

استند إلى روايات مباشرة عن الصحابة والتابعين عبر الأسانيد[13].

أهل المدينة وأبناؤها (الرواية المحلية)

نقل عن كبار العارفين بأحوال المدينة وسكانها، مثل: أبو غسان المدني وغيره.

اهتم بنقل الأخبار عن أهل الدور والبيوتات، والأسر العريقة في المدينة، ما يعكس اهتمامه بالتاريخ الاجتماعي.

- **منهجه في التأليف**

الترتيب الموضوعي أكثر من الزمني

لم يلتزم ابن شَبَّة الترتيب الزمني الصارم، بل رتب مادته حسب الموضوعات، مثل: فضل المدينة. المساجد. الدور. الآبار وغيرها.

---

[12] ينظر : الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان(ت. 748هـ) سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط (بيروت، مؤسسة الرسالة ، د.ت)ج12، ص67.

[13] ينظر ، **القاضي النعمان** ، أبو حنيفة بن محمد بن منصور, (ت 363ه) شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، د.ت).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

المنهج الحديثي في التوثيق

استخدم الإسناد الكامل في كثير من الروايات، كالمحدثين. يذكر غالبًا سلسلة الرواة إلى قائله، مما يُظهر حرصه على توثيق الرواية ومصداقيتها.

الجمع بين الرواية التاريخية والوصف الميداني

اعتمد على الملاحظة المباشرة أحيانًا، خاصة في وصف الأماكن والدور والقبور.
يشير إلى أقوال "رأيت كذا، وقيل لي كذا" مما يدل على جمعه بين النقل والمشاهدة.

الحيادية ونقل الأقوال المتعددة

يُظهر أمانة علمية في ذكر الاختلافات في المواقع أو الأنساب أو الأقوال.
ابن شَبَّة لم يكن مجرد ناقل أخبار، بل كان باحثًا ميدانيًا في زمانه، جمع بين المنهج المحدثي الدقيق والرؤية التاريخية والاجتماعية الشاملة. وقد استقى مادته من مصادر متنوعة متقدمة، مما جعل كتابه شاهدًا تاريخيًا موثوقًا ومصدرًا فريدًا في بابه.

اقول العلماء فيه

يقول ياقوت في معجمه عنه:
"وكان حافظًا، عالمًا، متقنًا، كثير الحديث، له كتاب مشهور في تاريخ المدينة، قلّ أن يُرى مثله."[14]
يشير ياقوت هنا إلى أن الكتاب "مشهور" في عصره، ويُعتبر من أفضل ما كُتب عن المدينة.
اما ابن حجر فقال:
"ابن شَبَّة، صاحب كتاب تاريخ المدينة، وهو كتاب جليل، كثير الفوائد، أورد فيه أخبار الصحابة وأهل المدينة وأحوالهم، مسندًا." [15]
ويُعد السمهودي أكثر من نقل عن ابن شَبَّة، فقال: "وكتاب ابن شَبَّة أصلٌ في أخبار المدينة، وقد تتبعت ما فيه من الأخبار حتى صارت عندي منه نسخ كثيرة."[16]
نقل السمهودي مئات النصوص عن كتاب ابن شَبَّة، واعتبره مصدرًا رئيسيًا في كتابه الضخم عن المدينة.

أهمية المدينة المنورة في كتاب ابن شَبَّة

يتبيّن من خلال دراسة منهج ابن شَبَّة في كتاب تاريخ المدينة أن المدينة المنورة لم تكن عنده مجرد مسرح للأحداث، بل كانت كيانًا حيًّا يحمل دلالات روحية وتاريخية واجتماعية عميقة. لقد جمع مادته بحسٍّ المحدث ودقة المؤرخ، فجاء كتابه سجلًا زاخرًا بأخبار المدينة في عمرانها وسكانها وأسواقها وحياتها اليومية.
ومما يزيد من قيمة هذا العمل أن ابن شَبَّة لم يقتصر على الجوانب العمرانية أو السياسية، بل رسم من خلال الروايات صورة متكاملة للمدينة بوصفها مجتمعًا متماسكًا، يتفاعل فيه الدين مع العرف، والتاريخ مع الجغرافيا، والفرد مع الجماعة. وهكذا تبرز المدينة المنورة في كتابه كأنموذج للمدينة الإسلامية الأولى، بكل ما تحمله من قيمٍ حضارية ورمزية.
وتأتي أهمية المدينة كونها المكانة الدينية والتاريخية يُظهر ابن شَبَّة اهتمامًا بالغًا بالمدينة المنورة كونها ثاني الحرمين، وموطن هجرة النبي محمد ﷺ ومقر الخلافة الراشدة الأولى. ويوثيق التطور العمراني والمعالم ويخصص ابن شَبَّة فصولاً عن: المسجد النبوي وتوسعاته. الأسواق. (المعالم الجغرافية).الأبواب والطرقات[17].
ويُبرز تطوّر المدينة من زمن النبي ﷺ حتى عصره، ما يجعل الكتاب مرجعًا في التحوّل الحضري. وينقل كثيرًا من الروايات حول: الحياة الاجتماعية والثقافية والأعياد والزواج والصدقة ومجالس العلم. الاحتفالات والمواسم. ويظهر روح المجتمع المدني المبكر، وتنوع سكان المدينة من أنصار، ومهاجرين، ووافدين من مناطق أخرى.

---

[14] الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت626هـ) معجم الأدباء، تح: احسان عباس (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1993) ج13، ص286.
[15] العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (ت852هـ) لسان الميزان تح :علي محمد عبد الرحمان المرعشي (بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، 1996) ج4، ص393.
[16] السمهودي ، نور الدين علي بن عبدالله (ت 911هـ) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ،تح: محمد محي الدين (القاهرة ، دار احياء التراث، 1955) ج1، ص41
[17] ابن شَبَّة، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص 161.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

وتطرق للتوثيق السياسي والإداري ويُفرد موادًا عن الولاة، والقضاة، والأحداث الكبرى التي جرت في المدينة، مثل: الفتن والصراعات.وخطب الخلفاء. والمواقف الشعبية. ويُعد كتابه مصدرًا نادرًا في رصد تاريخ السلطة المحلية والإدارية في المدينة.

اما المنهجية التاريخية المميزة لابن شَبّة فانه لا يروي من فراغ، بل يعتمد على: السندات كما في المحدثين. التعدد في الروايات لإظهار اختلاف النقل.هذا يعطي للمدينة قيمة زمانية ومكانية مركبة في كتابه.

عن النبي ﷺ قال: "المدينة حرم، ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثًا أو آوى فيها محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل."[18]

هذا النص يُظهر أن المدينة المنورة: حرَمٌ مقدّس، لا يجوز إحداث الفتن فيها. محمية بحدود طبيعية (من جبل عير إلى جبل ثور). من يخرق حرمتها يُعرض نفسه للعقوبة الإلهية.

وهذا يدل على أن المدينة لم تكن فقط موطنًا للنبي ﷺ، بل لها قداسة خاصة تميزها عن سائر الحواضر، وهي موضع عناية إلهية وتشريعية.

ونص اخر يبيّن مفاضلة النبي ﷺ بين مكة والمدينة بطريقة تُظهر مدى تعلقه بالمدينة، وفضلها الروحي: فقال رسول الله ﷺ: (اللهم حبّب إلينا المدينة كحبّنا مكة أو أشدّ)."[19]

هذا النص من أبلغ ما قيل في مفاضلة الحب والمقام بين مكة والمدينة.

حيث يظهر مكانة المدينة في قلب النبي ﷺ، ودعاءه أن يُحببها إلى الصحابة.

المبحث الثاني: الاسرة في مجتمع صدر الاسلام

الاسرة والزواج

يعد الزواج من الروابط الأسرية ومن أهم الملامح التي تعكس طبيعة المجتمع في أي زمان أو مكان، قد حظيت المدينة المنورة بأهمية خاصة، لكون المدينة موطنًا لأوائل المسلمين، ومكانًا شهد ولادة مجتمع إسلامي جديد جمع بين المهاجرين والأنصار، وامتزجت فيه الأعراق والقبائل. وقد وثّق ابن شَبَّة في كتابه تاريخ المدينة المنورة جوانب عديدة من هذه الروابط، مسلطًا الضوء على أعراف الزواج، وأنماط المصاهرة، والتقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة بين أهل المدينة.

تكشف الروايات التي أوردها ابن شَبَّة دور الزواج في تعزيز التكافل الاجتماعي، وربط العائلات الكبرى، وتحقيق التآلف بين الجماعات المختلفة.

وبين ابن شبة تطور المجتمع المدني في مرحلة ما بعد النبوة، وتحوّل في مفاهيم العصبية، والمكانة الاجتماعية، والانتماء، بما يتماشى مع القيم الإسلامية الجديدة التي غيّرت وجه المجتمع.

واعتبر الزواج من الجوانب الاجتماعية المهمة حيث تُظهر النصوص التي تناولت الروابط الأسرية والزواج كيف كان المجتمع المدني في صدر الإسلام يتمسك بقيم القرابة، والتكافل، وأهمية النسب، إلى جانب أعراف الزواج والمهور والمصاهرة.

- **الزواج بين المهاجرين والأنصار**

قال ابن شَبَّة: "تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش، وكانت من بني أسد بن خزيمة، وكانت في المدينة، فلما تزوجها قال الناس: نكح امرأةً من بني أسد، ليس من قريش ولا من الأنصار."[20]

يدل النص على أن الزواج كان يُلاحظ فيه الانتماء القبلي والنسب، وأن زواج النبي ﷺ تجاوز أعراف العصبية القبلية، وهو بذلك برز بُعدًا إصلاحيًا اجتماعيًا.

- **الزواج من الإماء والموالي**

قال:"وكان بعض أهل المدينة يتزوجون من الإماء، وكان فيهم من يعتق الجارية ويتزوجها، فلا يُعاب عليه ذلك."[21]

---

[18] ابن شيه ، أبو زيد عمر بن شبة النميري(ت 262هـ)، تاريخ المدينة المنورة ، تح: فهيم محمد شلتوت، ط2(بيروت، دار الكتب العلمية، 1990) ، ج1، ص154

[19] ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن احمد (ت. 744هـ) الصارم المنكي في الرد على السبكي ، تح: محمد حامد الفقي (القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، 1951) ص149.

[20] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص122

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

يُبرز النص مرونة النظام الاجتماعي في الزواج، حيث لم يكن التمييز بين الحرة والأَمَة عائقًا دائمًا، خاصة في ظل شيوع التصاهر العتق

- **الزواج من خارج المدينة**

قال ابن شَبَّة: "وكان عثمان بن عفّان قد تزوج رقيّة ثم أم كلثوم بنتي رسول الله ﷺ، وكان قد تزوج بهما في مكة، ثم قدِم بهما إلى المدينة."[22]

يوضح هذا النص أن الزواج كان يتم أحيانًا عبر مناطق مختلفة (مثل مكة والمدينة)، ما يدل على أن الروابط الأسرية كانت تمتد عبر الحواضر الإسلامية الكبرى.

- **صلة الأرحام والزواج في مجتمع المدينة**

قال: "وكان الأنصار يصلون أرحامهم، ويزوجون ذوي قرابتهم، ويُقدّمون ابن العم وابن الخال."[23]

يظهر التمسك بـالقرابة كأساس لاختيار الزوج أو الزوجة، وهو ما يعكس الطبيعة القبلية للمجتمع، لكن مع ميل نحو التوازن في المصاهرة بين العائلات.

- **تأثير الزواج في التكوين السكاني**

قال: "كان بالمدينة رجال من أهل اليمن والحبشة، تزوجوا من نساء المدينة وسكنوا فيها، وكان لهم ولد وأحفاد."[24]

هذا النص يبرز تعدد الأعراق والانفتاح الاجتماعي في المدينة، ويُظهر كيف أن الزواج ساهم في اندماج الأجناس المختلفة ضمن المجتمع المدني.

يتبين ان الزواج كان أداة مهمة في بناء الروابط الاجتماعية وتوسيع شبكة القرابة. كانت المدينة مجتمعًا متسامحًا ومفتوحًا نسبيًا في مسائل المصاهرة، لا سيما بعد الإسلام.

هنا يتبين حرص ابن شَبَّة على تسجيل الروابط الزوجية والأسرية بوصفها جزءًا من التاريخ الاجتماعي، لا مجرد وقائع.

الأطعمة والأشربة

ذكر لنا ابن شبة أنواع من الأطعمة التي كانت تؤكل في تلك الحقبه كان منها

- **الشعير والتمر**

قال ابن شُبَة: "وكان أكثر طعام أهل المدينة الشعير، وربما أكلوا البر، وكانوا يأكلون التمر ويدخلونه في طعامهم كثيرًا." [25]

- **القديد والمرق**

قال ابن شُبَة: "وكانوا يحبون اللحم والقديد، ويطبخونه بالمرق، وربما جعلوا فيه التمر والسمن."[26]

التمر واللبن

قال ابن شُبَة: "وكان التمر قوت أهل المدينة، وربما أكلوه باللبن أو السمن، وكانوا يجعلونه في الخبز والمرق."[27]

سقيا أهل المدينة بالماء

"كان أهل المدينة يشربون من بئر أريس، وبئر بضاعة، وبئر رومة، وهي من أعذب المياه."[28]

---

[21] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص177
[22] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص92
[23] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص66
[24] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص48
[25] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة ،ج1 ، ص316
[26] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة ،ج1 ، ص318
[27] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة ،ج1 ، ص318
[28] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة ،ج1 ، ص319

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

موائد الضيافة

كانت المدينة المنورة، منذ بداية الإسلام، مهدًا للقيم النبيلة والسلوكيات الاجتماعية الرفيعة، وفي مقدمتها قيمة الضيافة التي غدت من اهم سمات المجتمع المدني آنذاك. فقد عُرف أهل المدينة بالكرم والسخاء، وظهر ذلك في أسلوبهم في إعداد الطعام، واستقبال الضيوف، ومشاركتهم الموائد، سواء في الحياة اليومية أو في المناسبات الاجتماعية والدينية.

ان موائد اهل المدينه تعكس الكرم، وأسلوب الضيافة، وما يُقدَّم على الموائد

خيث بين لنا ابن شبه الضيافه في عدة نصوص منها ضيافة النبي ﷺ لأهل الصُفة [29]

"وكان النبي ﷺ يرسل من عنده بالطعام إلى أهل الصفة، ويقول لأصحابه: من كان عنده فضل طعام فليساهم."[30]

وضيافة الصحابة للنبي ﷺ: "عن أنس بن مالك قال: صنع أبو طلحة طعامًا، فبعث إلى رسول الله ﷺ، فجاء ﷺ وأكل، ثم دعا له، ثم خرج وأطعم الناس." [31]

اما ضيافة عبد الله بن رواحة[32]

فكان" يكثر من دعوة النبي ﷺ وأصحابه، فيصنع لهم الطعام من التمر واللبن، وربما ذبح لهم شاة إن وجد."[33]

ضيافة سعد بن عبادة[34]:

"وكان سعد بن عبادة كثير الطعام، وكان لا يُفطر إلا ومعه الضيف، وكان يُرسل إلى المسجد كل ليلة بمن يؤوي الضيوف."[35]

الطعام الجماعي في المناسبات:

"وكانوا إذا اجتمعوا على الطعام في المناسبات كالعقيقة والوليمة، يأكلون جماعة، وربما جلسوا حلقًا، وجعلوا في وسطهم القصاع."[36]هنا ابن شبه يقدم وصفا دقيقا لطريقة جلوسهم عل الطعام

الطعام في موائد الضيافة

"وكان سعد بن عبادة لا يُفطر إلا ومعه الضيف، وكان يبعث بطعامه إلى المسجد، ويؤتى إليه من لا يجد مأوى."[37]

الملابس

وردت إشارات متعددة في كتابه تاريخ المدينة المنورة إلى ملابس أهل المدينة، وغالبًا ما وردت في سياقات تتعلق بوصف بعض الشخصيات، أو في معرض الحديث عن حياة النبي ﷺ وأصحابه وسكان المدينة في القرون الأولى.، أو مواقف يومية، وسااعرض بعض النصوص الصريحة التي ذكر فيها نوعية أو هيئة الملابس:

1. لباس النبي ﷺ وأهل المدينة عامة:

---

[29] المقصود بـ أهل الصُفَّة هم فقراء المهاجرين من الصحابة الذين لم يكن لهم أهلٌ أو بيوت في المدينة، فكانوا يسكنون في موضع مظلّل من مسجد النبي ﷺ في المدينة، يُعرف بـ"الصُفَّة"، وكان في الجهة الخلفية من المسجد النبوي.

أبرز صفاتهم

[30] ابن شبة ، تاريخ المدينة، ج1، ص321

31 ابن شبة ، تاريخ المدينة، ج1، ص322

[32] عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري، يكنّى بأبي محمد من نقباء الأنصار الإثني عشر في بيعة العقبة الثانية شهد غزوات النبي ﷺ: بدر وأحد والخندق والحديبية وخيبر، واستُشهد في معركة مؤتة سنة 8 هـ/629م. كان شاعرًا رصينًا للدفاع عن الإسلام والنبي ﷺ اختاره النبي ﷺ ليحمل راية المسلمين بعد استشهاد زيد وجعفر في مؤتة .ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج27، ض134

[33] ابن شبة ، تاريخ المدينة، ج1، ص325

[34] سعد بن عبادة هو صحابي جليل، زعيم قبيلة الخزرج بالمدينة. ومن أوائل الأنصار وأسلم قبل الهجرة، وشارك في بيعة العقبة الثانية كواحد من اثني عشر نقيبًا عُرف بكرمه الشديد؛ استضاف أعدادًا كبيرة من المهاجرين وكان مستضيفًا لهم باستمرار . شارك في معظم غزوات الرسول ﷺ، وحمل راية الأنصار في بدر وأحد والخندق (ينظر : ابن هشام، (ت 218هـ) السيرة النبوية (بيروت، دار المعرفة ، د.ت) ج 2،ص45

[35] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج 1، ص 326

[36] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج 1، ص 328

[37] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج 1، ص 326

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

«عن الزهري، قال: كانت برود اليمن [38]تُجلب إلى المدينة، فيلبسها الناس، فكان النبي ﷺ يلبس منها.»[39]
هذا النص يوضح أن من الألبسة المنتشرة في المدينة كانت برود اليمن وكانت تُعدّ من ملابس الناس والنبي ﷺ وهذا يدل على بساطة الرسول حيث لم يميز لبسه عن سائر الناس.

2. الملابس في المناسبات والضيافة:

يذكر ابن شبه بأنه «كان رجال من أهل المدينة إذا جاءهم ضيف لبسوا ثيابًا نظيفة، وأمروا نساءهم بذلك، وأخرجوا مما عندهم من طيب.»[40]
يُظهر هذا النص التاريخي اهتمام أهل المدينة باللباس المناسب في الضيافة، وارتداء ثياب نظيفة عند استقبال الضيوف، مما يدل على بُعد اجتماعي في استخدام الملابس.
اما ملابس النساء فيذكر ابن شبه بقوله «وكانت المرأة من نساء الأنصار تلبس الدرع[41]، والخمار[42]، وتخرج إلى السوق.»[43]

ملابس الأطفال في المدينة

ابن شبة لا يفرد فصلًا خاصًا بملابس الأطفال، لكن هناك إشارات ضمنية وصريحة

ملابس أطفال الأنصار:

«عن عبد الله بن الحارث[44]، قال: رأيت النبي ﷺ والحسن والحسين يلعبان بين يديه، وهما عليه قميصان أحمران.»[45]
يذكر هذا الأثر أن الحسن والحسين كانا يلبسان قميصين أحمرين، ما يشير إلى وجود اهتمام بلباس الأطفال، وقد يكون القميص لباسًا شائعًا لهم.

ملابس الأعياد

لباس العيد من لباس خاص:

«عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يلبس أحسن ثيابه في العيدين.»[46]
يدل هذا على أن من عادات أهل المدينة لبس الثياب الفاخرة أو المميزه في يوم العيد، وهو ما كان يفعله الصحابة، ومنهم ابن عمر.

لباس النبي ﷺ في العيد

«عن جابر، قال: كان للنبي ﷺ جُبَّة يلبسها للعيدين والجمعة.»[47]
شرح: هذا يثبت أن النبي ﷺ كان يختار لباسًا خاصًا للعيد، مثل الجُبَّة، وهي ثوب طويل مزين أحيانًا، دلالة على خصوصية المناسبة.

---

[38] برود اليمن : الثياب الفاخرة المخططه التي كانت تنسج في اليمن وتعد من اجود أنواع الألبسة والبرود جمع برد ينظر : ابن منظور (ت711ه) ، لسان العرب بيروت ،دار صادر ، د..ت) ج1،ص357 ؛ الازهري ، محمد بن احمد (ت370ه) تهذيب اللغة تح: محمد عوض مرعب (بيروت ، دار احياء التراث ج1، ص278
[39] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2، ص423.
[40] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2، ص 582.
[41] الدرع ثوب داخلي طويل تلبسه النساء وهو بمنزلة القميص ينظر :ابن ، منظور ، لسان العرب ،ج8، ص113
[42] الخمار وهو لباس خاص بالنساء وورد ذكره بالقران الكريم في سورة النور الالية 31 وهو ما يغطي به الرأس والعنق واحيانا يشمل الصدر . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج4، ص224
[43] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2، ص 645.
[44] عبد الله بن الحارث :وهو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وهو من كبار التابعين وهو من اهل المدينة وعرف بكثرة مجالسته للصحابة توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. ينظر :المزي تهذيب الكمال ،ج15، ص80
[45] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2، ص.319.
[46] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2، ص 459.
[47] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2،.ص 462

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

ملابس الزواج (العرس)

ابن شبة لم يخصص كثيرًا من النصوص عن لباس الزواج تحديدًا، ولكن هناك تلميحات ضمن عادات المدينة:

الزينة في الأعراس:

«وكان أهل المدينة إذا زوَّجوا أهلهم ألبسوهم من حسن الثياب، وزينوهم بالحناء والكحل، وفرشوا المجالس.»[48]

هذا النص يُظهر أن أهل المدينة يلبسون المتزوجين خاصة العروس الثياب الحسنة، مع الزينة الظاهرة مثل الكحل والحناء، وهي من مظاهر الفرح والاحتفال.

لباس النبي ﷺ عند زواجه:

«عن أنس، قال: لما تزوج النبي ﷺ صفية، دعا الناس، وأمرهم بالجلوس، وكان عليه ثوب جديد.»[49]

حدثنا أبو داود قال،.كان النبي يلبس في العيدين برده الأحمر

هو موضوع مهم يُظهر مظهرًا من مظاهر الاحتفال والشعائر الاجتماعية والدينية في المدينة، ويُبرز عناية النبي ﷺ بالمظهر الحسن في المناسبات العامة.

حسن الجوار

تنطرق المؤلف ابن شُبَة في كتاب "تاريخ المدينة" كثيراً الى الملامح الاجتماعية في المدينة المنورة، ومنها حسن الجوار، وهو من القيم التي كانت حاضرة في حياة أهل المدينة، سواء في العهد النبوي أو ما بعده. وقد وردت عدة روايات ونصوص تناولت هذا الجانب. ومن النصوص الي تناولت حسن الجوار من كتاب تاريخ المدينة

حسن الجوار بين الأنصار:

عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: «كان الأنصار أحسن الناس جوارًا».[50]

هذا النص صريح في وصف الأنصار، أهل المدينة الأصليين، بأنهم كانوا يحسنون الجوار، وهي شهادة من بني هاشم الذين نزلوا المدينة.

في قصة جوار النبي ﷺ:

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يومًا: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».[51]

هذا الحديث أورده ابن شبة في سياق فضل حسن الجوار، ضمن ما جمعه من أقوال النبي ﷺ التي تداولها أهل المدينة.

حسن الجوار مع الغرباء والنازحين:

ذُكر أن أهل المدينة كانوا لا يرضون أن ينزل عندهم غريب إلا أكرموه، وآووه، وقالوا: «المدينة لا تُخيّب غريبها»[52]

نفهم من هذا أن من مظاهر حسن الجوار عندهم أيضاً الإحسان إلى الغرباء، وهو امتداد للقيم الإسلامية في المدينة.

في وصية السلف بحسن الجوار:

عن نافع، عن ابن عمر، قال: «ما صليتُ صلاةً إلا دعوتُ لجاري».[53]

هذا يدل على أن حسن الجوار لم يكن سلوكًا اجتماعيًا فقط، بل شمل الدعاء والنية الطيبة، وهي من مكارم الأخلاق التي كان يتوارثها أهل المدينة.

---

[48] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2، ص 587
[49] ابن شبه ، تاريخ المدينة، ج 2،.ص426
[50] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج1، ص408
[51] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج1، ص 139
[52] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج1، ص 766
[53] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ج1، ص 716

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

المبحث الثالث : عناصر المجتمع في صدر الاسلام
التركيبة السكانية للمدينة المنورة بوصف ابن شبة

تُعد المدينة المنورة من أعرق الحواضر الإسلامية وأهمها، ليس فقط لمكانتها الدينية، بل لما شهدته عبر العصور من تحولات اجتماعية وديموغرافية عميقة. وقد انعكست هذه التحولات على تركيبتها السكانية، التي تميّزت منذ فجر الإسلام بتنوّعها العرقي والثقافي، نتيجة لموقع المدينة الجغرافي، ودورها كمركز ديني، ومحطة رئيسة في طريق الحجاج والتجار.

حيث أبرز ابن شُبَة التنوع السكاني للمدينة، إذ كانت تضم ثلاث فئات رئيسية: الأنصار (الأوس والخزرج)، المهاجرين [54]من قريش، واليهود المقيمين قبل الهجرة النبوية ثم توسعت لاحقًا لتشمل أعراقًا متعددة من الموالي، والفرس، والأفارقة، وغيرهم، ممن استقروا فيها لأسباب دينية أو اقتصادية أو علمية. وقد انعكست هذه التركيبة على طبيعة التفاعلات الاجتماعية والثقافية، حيث ظهرت مظاهر التعايش والتكافل والتبادل التجاري والديني.

كما وثق المؤلف بعض الأعراف القبلية والعلاقات الاجتماعية بين القبائل، والاندماج الذي حدث بعد الإسلام، مشيرًا إلى دور الهجرة النبوية في إعادة تشكيل هوية المجتمع المدني.

إن التركيبة السكانية للمدينة المنورة، كما تظهر في المصادر التاريخية في كتاب تاريخ المدينة لابن شَبَّة، يكشف عن ملامح مجتمع نابض بالحياة، تتفاعل فيه الهويات المختلفة ضمن نسيج واحد يعكس روح المدينة النبوية.

وقد عرض لنا ابن شبه التركيبة السكانية بطريقة تشير إلى تنوع سكانها من حيث القبائل، الأعراق، والأنساب، وذلك ضمن سياق اجتماعي وتاريخي

1. قبائل الأوس والخزرج [55](العرب الأوائل في المدينة) قال ابن شَبَّة:

"وكانت الأوس والخزرج قد نزلوا يثرب قبل الإسلام، وتفرّقوا فيها قبائل، وكان بينهم وبين اليهود حروب ومواثيق."[56]

يوضح ابن شبة أن العرب (الأوس والخزرج) هم السكان الأصليون للمدينة قبل الإسلام، ويشير إلى الاستقرار القبلي في المدينة.

2. اليهود في المدينة قبل الهجرة

قال: "وكان بالمدينة من اليهود بنو قريظة[57]، وبنو النضير[58]، وبنو قينقاع،[59] قد استوطنوها، وكانوا أهل مال وصناعة."[60]

وهذا النص يبيّن وجود طائفة يهودية مستقرة في المدينة، مما يدل على تعدد الأديان والأعراق ضمن التركيبة السكانية.

---

[54] المهاجرين :الهجرة : هي من المهاجرة من ارض ال ارض . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،ج 5، ص251

[55] قبيلتان عربيتان من الازد اليمانية . ينظر النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733 هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2002) ج1، ص311

[56] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص18

[57] بنو قريظة : عاصروا الرسول وكان استقرارهم بالمدينة قبل الهجرة وكان لهم مزارع كثيرة وهم اخر اليهود خروجا عن العهد ينظر : العمري ، عبدالله بن إبراهيم ، تنظيم السكان والإسكان في المدينة المنورة في العصر النبوي ، بحث منشور في سلسلة البحوث والدراسات العلمية المحكمة بمناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية ، جمعية التراث والاثار بدول مجلس التعاون لدول مجلس الخليج العربي 2013 م ، ص 247 -249

[58] هم قبائل اليهود الذين سكنو المدينة وقد حاولو قتل النبي فحاصرهم واجلاهم عن المدينة ينظر : العمري ، تنظيم السكان والإسكان في المدينة المنورة في العصر النبوي ، ص 247 -249

[59] هم من أوائل اليهود الذين سكنو الحجاز وخالفو الاوس والخزرج وكانو يعملون بالزراعة واجلاهم النبي في السنة الثانية للهجرة بسبب اعتداهم عل احد نساء المسلمون. ينظر : العمري ، تنظيم السكان والإسكان في المدينة المنورة في العصر النبوي ، ص 247 -249

[60] ابن شيه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص19

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

3. الموالي والعبيد وطبقات المجتمع

قال "وكان بالمدينة من الموالي عدد كثير، وكان أكثرهم قد أُعتق، وكان فيهم من فقهاء المدينة وقرائها."[61] يشير ابن شبة إلى الطبقة الاجتماعية من الموالي (غير العرب في الغالب) الذين نالوا حريتهم وشاركوا في الحياة الدينية والعلمية، ما يبرز التعدد الطبقي والعرقي.

4. أهل المدينة من العرب والمهاجرين

قال: "وكان المهاجرون من قريش قد نزلوا المدينة، وأقطعهم النبي ﷺ منازل بين الأنصار."[62]

يُظهر لنا ابن شبة امتزاج القبائل العربية المكية (المهاجرين) بسكان المدينة الأصليين (الأنصار)، ما أدى إلى نشوء مجتمع مختلط.

5. الأجناس الوافدة على المدينة

قال: "وكان يأتي المدينة رجال من الفرس والروم والحبشة، يسكنونها ويتعلمون بها، وكان فيهم تجار وعبيد، وبعضهم أسلم."[63]

يوضح هذا النص لابن شبة أن المدينة كانت مفتوحة على العالم، ويؤكد التعدد الإثني للسكان في العهد النبوي والراشدي، وأن بعض هؤلاء الوافدين أصبحوا جزءًا من النسيج المجتمعي.

الملامح الاجتماعية

رسم المؤلف ابن شبه صورة واضحة لطبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث تظهر صلات الأرحام، والضيافة، ومجالس السمر، ومظاهر التعاون بين سكان المدينة. كما وثق بعض أعراف الزواج والمناسبات الاجتماعية كالأعياد، مشيرًا إلى التحول الذي طرأ على هذه العادات بعد الإسلام. فنظّم الإسلام علاقة المسلمين ببعضهم البعض فدعى إلى التحلّي بالحميد من الأخلاق التي توطّد العلاقات بين الأفراد وتبعدهم عن الأضغان والنزاعات، ودعا إلى التزاور والتراحم وصلة الرحم، وأرسى مفاهيم المساواة والعدالة الاجتماعية لضمان الأمان الاجتماعي والسلام، فيما حدد علاقات المسلمين بغيرهم أيضاً وحثّ على أن تحكمها المعاملة بالحسنى مالم يحرّكهم عِداء، فوضع بذلك أسس تكوين مجتمع قوي معافى في علاقاته بما يضمن التفاعل الصحيح بين الناس كأفراد وجماعات

ومن الملامح المهمة التي سجلها ابن شُبَة: احترام العلماء، والمكانة الاجتماعية لأهل بيت النبي ﷺ، وأهل العلم والفضل.

ووردت العديد من الروايات والنصوص في كتاب تاريخ المدينة المنورة لابن شُبَة التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية في المدينة المنورة، خصوصًا في صدر الإسلام وخلال العصر النبوي والخلافة الراشدة. تميزت هذه العلاقات بالتآخي، والتكافل، والمروءة، وحسن الجوار، وظهرت جليًا في تعاملات أهل المدينة فيما بينهم ومع المهاجرين.

ومن هذه الجوانب الاجتماعية

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

"كان رسول الله ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار، فكانوا يتوارثون بعد الموت دون ذوي الأرحام، حتى نُسخ ذلك بقوله تعالى: {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}."[64]

يُبرز هذا النص أرقى صور التضامن الاجتماعي، حيث أصبحت علاقة الإخاء في الإسلام أقوى من رابطة النسب مؤقتًا، مما يدل على عمق الروابط التي بُنيت على أساس العقيدة والمحبة.

اما عن كرم الأنصار وإيثارهم

"قال رجل من المهاجرين: نزلت على رجل من الأنصار، فما وجد شيئًا يُقدمه لي إلا أنّه خرج إلى نخلة له فقطع منها عذقًا، فجاء به فيه بُسرٌ ورُطَبٌ، وقال: كل من هذا."[65]

---

[61] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص176
[62] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص81
[63] ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص44
[64] ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص319.
[65] ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص322.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

هذا النص يُجسّد كرم الأنصار وسخاءهم وتفانيهم في خدمة إخوانهم المهاجرين، وهو نموذج للتكافل الاجتماعي الذي ساد في المدينة المنورة.

مجلس النبي ﷺ والمسلمين

"وكان رسول الله ﷺ يجلس في المسجد، ويجتمع إليه أصحابه فيتحدثون ويتذاكرون أمور الجاهلية، فيضحكون، ويتبسم النبي."[66]

هذا يُشير إلى الألفة والبساطة في العلاقات اليومية، وإلى أن العلاقات الاجتماعية لم تكن متشددة، بل كان فيها روح الدعابة والراحة النفسية بين الصحابة.

الأسواق والتجارة

يصف لنا ابن شبه تعدد الأسواق ووجود أسواق متخصصة وهي : الزوراء، بني قينقاع، سوق المسلمين
كما يصف ما موجود في تلك الأسواق من طعام وملابس وأدوات و سائر الحوائج ويبين انفتاح المدينة لاستقبال بضائع من اليمن والشام، ونزول التجار فيها كما يوضح عدالة السوق الإسلامي لا يُؤخذ منه خراج
وبذلك فان النبي ﷺ يؤسس سوقًا حرة، عادلة، مميزة عن سائر الأسواق
ووصف لنا ابن شَبّة سوق المدينة بقوله
"وكان بالمدينة أسواق كثيرة، منها: سوق الزُّوراء، وكان يُباع فيه الطعام والثياب وسائر الحوائج، وهو في موضع سوق المدينة اليوم."[67]
ويبين ابن شبه بأن الرسول حدد موقعا ليكون سوقا فعن نافع قال:
"أراد النبي ﷺ أن يجعل للمدينة سوقًا، فخرج إلى السوق، فأمر به فجعل سوق المسلمين، وقال: لا يُؤخذ فيه خِراج."[68]
واعطى الرسول ﷺ حرية التجارة في السوق كما رواه ابن شَبّة: "السوق سوقكم، لا يُمنع أحد، ولا يُؤخذ منه خراج."
هذا النص يوضح فكرة العدالة الاقتصادية في سوق المدينة.
ويصف لنا ابن شَبّة سوقًا متكاملاً ومتعدد الوظائف، يشير إلى مركز اقتصادي نابض بالحياة في قلب المدينة.
. كما وصف ابن شَبّة سوق بني قينقاع بقوله
"وكانت لبني قينقاع سوق يُجلب إليها الطعام وسائر المبيعات، وكان فيها من الخصب وكثرة التجارة ما لم يكن في غيرها."[69]
هذا النص يبين دور اليهود في النشاط التجاري بالمدينة، خاصة قبل إجلائهم، وسوقهم كان معروفًا بازدهاره.
كما كان هناك سوق مزدهر للتجار الغرباء قال ابن شَبّة عن بعض أسواق المدينة:
"وكانت تجلب إليها الأمتعة من اليمن والشام، وكان فيها النزول للتجار الغرباء."[70]
يوضح ابن شَبّة أن المدينة كانت مركزًا تجاريًا مفتوحًا للتجار من خارج الحجاز، مما يُظهر انفتاحها الاقتصادي.

ذكر الأسواق والاجتماع

"وكانت سوق المدينة تُعرف بالمربد، وكان الناس يجتمعون فيها للبيع والشراء، وفيها يسمع الشعر، ويجتمع الناس في حلق الحديث."
السوق لم تكن فقط للتجارة، بل كانت أيضًا ملتقى اجتماعيًا وثقافيًا يجتمع فيه الناس للنقاش والسمر، مما يدل على تداخل العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

---

[66] ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص722.
[67] ابن شَبّة، تاريخ المدينة ، ج1، ص: 306.
[68] ابن شَبّة، تاريخ المدينة، ج1، ص: 307.
[69] ابن شَبّة، تاريخ المدينة، ج1، ص 305.
[70] ابن شَبّة، تاريخ المدينة، ج1، ص 308.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

العيد في المدينة

يذكر ابن شَبَّه أن النبي ﷺ أقرّ بعض مظاهر الفرح في العيد، ومنها:
يصف لنا ابن شبة ما كان يقوم به النبي في العيد
أن النبي ﷺكان يغدو إلى المصلى يوم العيد،
وكان ﷺ يكبّر يوم الفطر من حين يخرج من منزله حتى يأتي المصلى
"وكان أهل المدينة يُظهرون الفرح في العيد، ويلعب الصبيان بالدرق والحراب،[71] وربما كانت الحبشة تلعب في المسجد."[72]
هذا النص يبرز أن المسجد النبوي لم يكن محصورًا في العبادات فقط، بل كان أيضًا مكانًا يُظهر فيه المجتمع المدني فرحه، ضمن حدود مباحة
"عن عائشة، قالت: كان يوم عيد، يلعب السودان[73] بالدرق[74] والحراب، [75]فدعاني النبي ﷺ، فوضعت رأسي على منكبه، فجعلت أنظر إلى لعبهم..."[76]
اللعب هنا استعراض قتالي أو رقص حربي يُظهر المهارة، كان يُؤدى في الأعياد [77]
اما ابن الأثير [78] فقد فسرة بأنه استعراض قتالي مباح باستخدام التروس والرماح القصيرة، لا يُقصد به القتال الحقيقي، وإنما الفرح وإظهار المهارة في مناسبة عامة. وتدل هذه الممارسة على تقبل النبي ﷺ للفنون التعبيرية المشروعة في الأعياد، وتنوع مظاهر الفرح في المدينة النبوية.

التوسعة على العيال يوم العيد

"وكانوا يستحبون التوسعة على العيال في يوم العيد، ويخرج الناس إلى المصلى في ثياب حسنة، ويُظهرون التكبير والتهليل."[79]
يتضح من هذا النص البُعد الاجتماعي للأعياد من حيث العناية بالمظهر العام، والاهتمام بالأسرة، والفرحة الجماعية.

عيد الفطر والصدقة

"وكانوا يخرجون زكاة الفطر قبل الصلاة، ويجعلونها طعامًا، وكان الناس يجتمعون عند المسجد، ثم يخرج الإمام بهم إلى المصلى."[80]
يتضح من هذا النص النظام الدقيق في الاحتفال بعيد الفطر، مع بُعد تكافلي واضح (الزكاة)، واهتمام بالتوقيت والتنظيم.

عيد الأضحى وسوق الأضاحي

"وكان سوق المدينة يوم النحر عامرًا، يُباع فيه الغنم والبدن، ويجتمع الناس من الضواحي، وكانوا يُعجِّلون الصلاة ثم يذبحون."[81]

---

[71] "بالدَّرَق والحِراب"
[72] ابن شَبَّه، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص748.
[73] (السودان) جماعة من الأحباش البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ,(ت256هـ)
االتاريخ الصغير، تحقي: محمود ابراهيم زايد، ط1 (بيروت، دار المعرفة، 1985م).
، ج1، ص324
[74] الدَّرَق (التروس) الدَّرَق: جمع دَرَقَة، وهي التُّرْس الذي يُتَّقى به الضرب وهي التروس الصغيرة المستديرة المصنوعة من الجلد أو المعدن تُستخدم للوقاية ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ج2، ص221
[75] الحِراب الحِراب جمع "حَربة "وهي: آلة طعن حربية، تشبه الرمح ولكنها أقصر منه، وتُستخدم في القتال والمبارزات .
"" للزبيدي، المرتض، تاج العروس **من** جواهر القاموس ، تح: مصطفى جواد (بيروت ،1944) ج1 ،ص409
[76] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص247
[77] البخاري ، التاريخ الصغير ، ج1، ص324
[78] ابن الأثير الكامل في التاريخ، (بيروت ، دار الكتاب العربي، 1997م) ج3، ص208
[79] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص749.
[80] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص751.
[81] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج2، ص750.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

يشير النص إلى جانب اقتصادي واجتماعي مرتبط بعيد الأضحى، حيث السوق، والتجمع، وتبادل الذبائح.

العناية بالمظهر في المناسبات

يشير النص إلى أن النبي ﷺ كان يخصص أجمل ثيابه ليوم العيد، وهذا يدل على أن الزينة والتجمّل في الأعياد سنة مؤكدة، وهو ما يتوافق مع ما ورد في كتب الحديث.

قال ابن شَبَّة: "وكان رسول الله ﷺ يلبس أجمل ثيابه يوم العيد، وكان من لباسه حُلَّة حمراء[82]

ارتباط اللباس بالشعور بالفرح والاحتفال

يظهر من النص أن اللباس ليس مجرد ضرورة مادية، بل وسيلة للتعبير عن السرور بالمناسبة الدينية، في إطار من التواضع والجمال.

قال ابن شَبَّة: "حدثنا أبو غسان، عن أشياخ من أهل المدينة، قالوا: كانت النساء يخرجن يوم العيد إلى المصلى، عليهنّ الجلابيب [83]." [84]

خروج النساء إلى المصلى

النص يُشير إلى مشاركة النساء في شعائر العيد، وهو ما يدل على الطابع الجماعي والاجتماعي للمناسبة، وأن النساء كُنّ جزءًا من الحياة العامة في حدود الشرع.

الفرح في العيد مشروع الحديث أصلٌ في إظهار الفرح والسرور في العيد، بما لا يخالف الشرع.

اهم النتائج

توصل الباحث من خلال المادة العلمية الخاصة بالحياة الاجتماعية في كتاب تاريخ المدينة المنورة لابن شبه الى بعض النتائج

- ظهور الإسلام أحدث تغيرا ملحوظا في المجتمع المدني والاسرة اذ أصبحت حياتهم الاجتماعية عامة والاسرية خاصة مرتبطة بمختلف جوانبها بأحكام الشريعة الإسلامية بعد ان كانت العادات والأعراف هي وحدها التي تحكم حياتهم
- الأثر الإيجابي الكبير لظهور الإسلام الذي احدث ثورة بالتغير في أوضاع الاسرة ومد اسهام إحكامه في تصحيح الأوضاع الخاطئة التي قامت عليها بعض الاسر في عصر ما قبل الإسلام
- ان ابن شبه يمثل شخصيه الرواية وكان من الثقات حيت قال عنه ياقوت في معجمه عنه: وكان حافظًا، عالمًا، متقنًا، كثير الحديث، له كتاب مشهور في تاريخ المدينة، قلّ أن يُرى مثله.، ويُعتبر من أفضل ما كُتب عن المدينة.اما ابن حجر فقال: عن كتابة ، وهو كتاب جليل، كثير الفوائد، أورد فيه أخبار الصحابة وأهل المدينة وأحوالهم، مسندًا. ويُعد السمهودي أكثر من نقل عن ابن شَبّة، فقال: وكتاب ابن شَبّة أصلٌ في أخبار المدينة، ونقل السمهودي مئات النصوص عن كتاب ابن شَبّة، واعتبره مصدرًا رئيسيًا في كتابه الضخم عن المدينة.
- ان بعض المسميات المستخدمة لاتزال نفسها ال يومنا هذا .

التوصيات

- مقارنة الملامح الاجتماعية في كتاب ابن شَبَّه مع كتب المؤرخين الآخرين: دراسة مقارنة بين "تاريخ المدينة"وكتبأخرى

مثل: "فتوح البلدان" للبلاذري أو "الأمصار" للكندي، لاستخلاص صورة أوسع عن الحياة الاجتماعية في مدن صدر الإسلام

---

[82] مهتدي، حسين ودلال عباس. 2023. شخصية الرسول الأعظم (صلى الله عليه و سلم) في أشعار سيد البطحاء أبي طالب بن عبد المطلب *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية و الاجتماعية*،مج. 62، ع. 1، ص. 127-147. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1492625

[83] "الجلابيب"، وهو ثوب واسع يشمل الجسم كله، ويُلبَس فوق الثياب، وهو ما يتوافق مع الأمر القرآني في قوله تعالى: "يُدنينَ عليهن من جلابيبهن..." [الأحزاب: 59]

[84] ابن شبه ، تاريخ المدينة المنورة، ج1، ص247

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

- دعوة الباحثين إلى دراسة الجوانب الاجتماعية في كتب المرويات التاريخية، وعدم الاكتفاء بالتسلسل السياسي والعسكري فقط.
- تعزيز الاهتمام بالمدينة المنورة في البحوث الاجتماعية التاريخية لأن المدينة كانت مركزًا دينيًا واجتماعيًا وسياسيًا، لذا فإن دراسة حياتها الاجتماعية تُسهم في فهم تحولات المجتمع الإسلامي الأول.

- إبراز البُعد الاجتماعي في كتب التاريخ المبكر.

المصادر

ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630هـ).
1. الكامل في التاريخ (بيروت، دار الكتاب العربي ، 1997م)
الازهري ، محمد بن احمد (ت370 هـ)
2. تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب (بيروت ، دار احياء التراث ، د.ت)
البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ,(ت256هـ)
3. التاريخ الصغير، تحقي: محمود ابراهيم زايد، ط1 (بيروت، دار المعرفة، 1985م).
البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463 هـ)
4. تاريخ بغداد، (مصر، مطبعة السعادة ، 1931م)
الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت626هـ)
5. معجم الأدباء، تح: احسان عباس (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1993)
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان(ت 748هـ)
6. سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط ط9,(بيروت, مؤسسة الرسالة, 1993 م).
الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني, (ت1205هـ)
7. تاج العروس من جواهر القاموس (بيروت، دار الفكر، 1994).
السمهودي ، نور الدين علي بن عبدالله (ت 911هـ)
8. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ،تح: محمد محي الدين (القاهرة ، دار احياء التراث، 1955)
ابن شبه ، أبو زيد عمر بن شبة النميري(ت 262هـ)،
9. تاريخ المدينة المنورة ، تح: فهيم محمد شلتوت، ط2(بيروت، دار الكتب العلمية، 1990)
ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن احمد (ت744هـ)
10. الصارم المنكي في الرد على السبكي ، تح: محمد حامد الفقي (القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، 1951)
العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (ت852هـ)
11. لسان الميزان تح :علي محمد عبد الرحمان المرعشي (بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، 1996)
القاضي النعمان ، أبو حنيفة بن محمد بن منصور, (ت 363ه)
12. شرح الاخبار في فضائل الأئمة الأطهار، (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، د.ت).
المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت1111هـ)
13. بحار الانوار، ، ط2 (بيروت ، دار احياء التراث ، 1983)
المزي, جمال الدين أبي الحجاج يوسف, (ت742هـ)
14. تهذيب الكمال, تحقيق: بشار عواد معروف,ط1,(بيروت, مؤسسة الرسالة, 1992 م).
المفيد،أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، (ت 413 هـ)
15. الارشاد، ط 2،(بيروت، دار المفيد، 1993)
ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت711 هـ)
16. لسان العرب (بيروت ،دار صادر ،د.ت)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (18) August 2025 العدد (18) أغسطس 2025

أبن النديم ، محمد بن إسحاق ،(ت385 هـ)
17. الفهرست، تحقيق: رضا بن علي زين العابدين ,(طهران، مؤسسة اساطير ، 1971م).
النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733 هـ)
18. نهاية الأرب في فنون الأدب (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2002)
ابن هشام، عبد ملك بن هشام (ت 218هـ)
19. السيرة النبوية (بيروت، دار المعرفة ، د.ت)
العمري ، عبدالله بن إبراهيم ،
20. تنظيم السكان والإسكان في المدينة المنورة في العصر النبوي ، بحث منشور في سلسلة البحوث والدراسات العلمية المحكمة بمناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية ، جمعية التراث والاثار بدول مجلس التعاون لدول مجلس الخليج العربي 2013 م
21. مهتدي، حسين ودلال عباس. 2023. شخصية الرسول الأعظم (صلى الله عليه و سلم) في أشعار سيد البطحاء أبي طالب بن عبد المطلب *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية و الاجتماعية*،مج. 62، ع. 1، ص. 127-147. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1492625

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.18.2025.364